الأمم المتحدة

A/61/982–S/2007/379

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
25 June 2007
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الحادية والستون
البندان ٦٧ و ٦٨ من جدول الأعمال
تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها
تقرير مجلس حقوق الإنسان

مجلس الأمن
السنة الثانية والستون

رسالة مؤرخة ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٧ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه إعلان وزارة الخارجية في كوبا بشأن مجلس حقوق الإنسان، الصادر في ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٧ (انظر المرفق).

أرجو أن تتفضلوا بتعميم الوثيقة المذكورة أعلاه كوثيقة من وثائق الأمم المتحدة، في إطار البندين ٦٧ (تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها) و ٦٨ (تقرير مجلس حقوق الإنسان)، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رودريغو **ماميركا دياس**
السفير
الممثل الدائم

270607 270607 07-39365 (A)

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٧ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة

إعلان وزارة الخارجية

[الأصل: بالإسبانية]

قرر مجلس حقوق الإنسان، بعد اختتام دورته الخامسة في جنيف، إنهاء ولاية ما يسمى الممثلة الشخصية للمفوض السامي لحقوق الإنسان في كوبا، ما وضع حدا للجهود الملتوية التي تقوم بها الولايات المتحدة في موضوع حقوق الإنسان ضد بلدنا.

ويشكل هذا القرار الذي اتخذته الهيئة التي ستحل محل لجنة حقوق الإنسان الفاقدة مصداقيتها انتصارا تاريخيا لشعبنا في نضاله من أجل تطبيق العدالة ووضع حد للممارسة المناهضة لكوبا التي ابتدعتها الولايات المتحدة تحديدا بغية اتخاذها ذريعة لإبقاء وتصعيد سياسة الإبادة الجماعية التي تنتهجها والقائمة على فرض الحصار وشن العدوان على كوبا.

وباتخاذ هذا القرار، يقر مجلس حقوق الإنسان بالطابع الظالم والانتقائي والتمييزي الذي شاب الإجراءات المرتكبة ضد بلدنا طوال عقدين، كما أنه يدحض بشدة الشائعات حول القرارات والآليات التي نجحت حكومة الولايات المتحدة في فرضها على لجنة حقوق الإنسان المنحلة، عن طريق الإكراه والتهديد والابتزاز.

وكان الدعم الذي أبداه أعضاء حركة عدم الانحياز وبلدان أخرى من بلدان العالم الثالث أساسيا لتحقيق هذه النتيجة. وحتى بلدان الاتحاد الأوروبي، الحليفة الدائمة للولايات المتحدة في ما تتخذه هذه الأخيرة من إجراءات ضد بلدنا في إطار لجنة حقوق الإنسان السابقة، لم يكن أمامها من خيار إلا القبول بإنهاء الولاية الفاقدة المصداقية ضد كوبا، باعتباره السبيل الوحيد لإضفاء مصداقية على المجلس الذي يُحتفل اليوم بالذكرى السنوية الأولى لإنشائه.

وتشكل هذه النتيجة عملا نابعا من صميم إحقاق العدل للشعب الكوبي الباسل والكريم الذي أسهم أبناؤه وبناته في الماضي في إزالة الاستعمار والفصل العنصري في أفريقيا، والذين يقدمون ذواتهم اليوم بتواضع وتفانٍ لإحقاق حقوق الإنسان لملايين الناس في أكثر من ١٠٠ بلد يمكن فيها اليوم لمس التضامن الذي يبديه اليوم أكثر من ٠٠٠ ٤٢ من الأطباء والممرضين والمدرسين والمدربين الرياضيين والمهندسين والتقنيين الكوبيين. كما أنها تشكل إحقاقا للعدل لمن يقومون اليوم بتدريب أكثر من ٠٠٠ ٣٠ شاب من ١١٨ بلدا في

جامعاتهم، مجانا بالكامل، وللذين أعادوا هبة البصر إلى نحو ٧٠٠ ٠٠٠ شخص من ٣١ بلدا.

كما أنه يشكل اعترافا بعراقة كوبا وكفاحها وبثورتها التي لا يمكن تجاهل أو تشويه جهودها في تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان للجميع، وفي إيجاد مجتمع يزداد عدلا ومساواة وإنسانية.

وهو اعتراف جديرة به كوبا لدفاعها عن مصالح العالم الثالث، ولاستنكارها ومقاومتها لخطط الولايات المتحدة لتحقيق هيمنتها الامبريالية. وبسبب ما تمثله كوبا من قيم، انتُخبت عضوا مؤسسا لمجلس حقوق الإنسان بأغلبية ١٣٥ صوتا، أي بأصوات أكثر من ثلثي أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة، رغم الضغط الذي مارسته حكومات كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي التي جهدت في معارضة ترشيح كوبا.

وتصب نتيجة عملية بناء مؤسسة هذا المجلس الذي اختُتمت أعماله أخيرا، رغم أوجه النقص والقصور التي لا تزال تشوب هذه الهيئة، في مصلحة بلدان العالم الثالث، التي تنظمها وتجمعها حركة عدم الانحياز برئاسة كوبا. فقد اضطلعت الحركة بدور نشط وحرصت على أن تُدرَجَ في جدول أعمال المجلس مسائل ذات أهمية خاصة لبلدان الجنوب مثل ''حالة حقوق الإنسان في فلسطين والأراضي العربية المحتلة''، و ''الحق في التنمية''، و ''التمييز العنصري وكراهية الأجانب''.

ويبقى الآن أن ننتظر لنرى ما إذا كانت البلدان الصناعية التي كانت تستخدم لجنة حقوق الإنسان السابقة أداة لمحاولة فرض أفكارها ورؤيتها السياسية، هي حقاً على استعداد للعمل على أساس مبادئ الشمولية والحياد والموضوعية وعدم الانتقائية والحوار البناء والتعاون، ولتجنب ازدواجية المعايير والتسييس اللذين أديا إلى إفقاد لجنة حقوق الإنسان السابقة مصداقيتها بعد تحويلها إلى محكمة تحقيق في شؤون بلدان الجنوب.

وستواصل كوبا، بصفتها رئيسة لحركة عدم الانحياز، والتي ما فتئت تضطلع بدور هام في هذه العملية، خوض المعركة دفاعا عن الحقيقة وعن سيادتنا وعن مصالح بلدان العالم الثالث.

هافانا، ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٧